الناهي فلج بي الهوى * اصاخت الى الواشي فلج بها
الهجر ترتب اللجاج على الجزاء وهو اصاخت كما ترتب
على الشرط وهو نهى الناهي اي ادبلجاج الهوى به ازدياده
فيه ولزومه له والباء ظرفية وكذا اللجاج الهجر بها
وقد صح رواية التذكير في اصاخت وبها الواشي
النمام المزين للنمايم ومنها العكس وهو في اللغة
رد الشيء اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي
اصطلاح هذا الفن تقديم جزء من الكلام على جزء
اخر ثم عكسه اي ثم تقديم المؤخر على المقدم نحو قولهم
عادات السادات سادات العادات السادات
جمع سيد كسادة ونحو قوله تعالى يخرج الحي من الميت
كالانسان من النطفة ويخرج الميت من الحي كعكسه اورد
مثالين من نوعين تنبيها على كثرة انواع العكس ومنها
الرجوع من رجع عن رأيه وهو ابطال الكلام
السابق لنكتة نحو قول زهير في البحر البسيط
وهو مستفعلن فاعلن اربعا قف بالديار التي
لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم امر
بالوقف لنفسه او لكل من يصلح الخطاب لم يعفها
لم يدرسها ولم يبلها تطاول الزمان بمرور الايام

بلى وغيرها الواو للعطف على المقدر اي بلى عفاها
وغيرها وقيل زائدة نفى عفو الديار اولا ثم ابطل
النفي باثباته ثانيا اظهارا لكمال حيرته ودهشته
بحيث تارة يذهب عقله وتارة يجيء فيتلافى في وقت مجيئه صح
مقالته وقت ذهابه ومنها التورية منقولة من مصدر
وريت الخبر اذا سترته واظهرت غيره لان فيها ستر المعنى
البعيد بالقريب وتسمى ايهاما ايضا لايقاعها المعنى
القريب في وهم السامع وهي ان يراد بلفظ المعنيين
مطلقا اي سواء كانا حقيقيين او غير حقيقيين او
بلفظ المعاني كذلك اكتفى بذكر اقل العدد بعيدهما
اشار بهذا القيد الى لزوم اختلافهما بالقرب
والبعد وهي مرشحة ان جامعت شيئا مما يلايم
المعنى القريب كما في الاستعارة المرشحة نحو قوله
تعالى والسماء بنيناها بايد على تأويل اليد بالقدرة
اذ لها معنيان القدرة والجارحة ثانيهما قريب
واولهما بعيد فاريد البعيد وجامع ما يلايم القريب
وهو البناء واما اذا حمل الآية على التمثيل والتصوير
على ما تحقيقه في المنزل الثامن من المسلك الاول
فلا تورية فيها والا اي وان لم يجامع شيئا مما يلايم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)